



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

عنوان المداخلة:

مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في العمل الاغاثي

عمار ي يعقوب،
جامعة الوادي

ammari-yaagoub@univ-eloued.dz

1. ملخص الدراسة: - الملخص -

تتناول هذه الدراسة المساهمة العملية التي يمكن أن تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي للجمعيات الاغاثية والإنسانية وكيفية مساهمتها في تسهيل العمل الاغاثي الإنساني، وقد حددت عينة لدراستها ممثلة في جمعية العون المباشر الكويتية لأرى مدى استفادتها من مواقع التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة في تطوير العمل الخيري وتفعيل دوره في الواقع المعيش والاستفادة منه لأقصى حد ممكن.

2. الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي_ العمل الاغاثي_ التكافل الاجتماعي_ العمل التطوعي_ جمعية العون المباشر

3. تقديم موضوع البحث:

4. الإشكالية: تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من الأدوات المعاصرة في ربط الأفراد داخل المجتمع مع بعضهم البعض حيث يتبادلون الخدمات والمعارف الضرورية فيما بينهم، وفي ذلك استخدام إيجابي وتحقيق لعدة مصالح مشتركة بين الأفراد، لكن هل ترقى شبكات التواصل الاجتماعي لتقديم خدمات عاجلة تنقذ بها حياة ناس من الهلاك المحتم وتحقق إحدى مقاصد الشريعة الضرورية بحفظ النفس؟ وهل يمكنها توفير العناية اللازمة للناس المحتاجين للإغاثة العاجلة في حالات الطوارئ؟

- الأهداف: توضيح دور الجمعيات الاغاثية في مساعدة المحتاجين وتقديم يد العون لهم وذلك عن طريق استغلال شبكات التواصل الاجتماعي.

التشديد على أهمية حسن استغلال شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق أكبر فائدة مجتمعية ممكنة.

توضيح الطريقة العملية التي يمكن من خلالها تقديم المساعدة للمحتاجين بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي.

تحديد أولويات العمل الاغاثي وترتيبها بناء على الضروريات الخمس التي قررتها الشريعة الإسلامية.

5. - مفاهيم الدراسة:



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

وتتناول مفاهيم الموضوع الرئيسي المراد دراسته وبحثه ألا وهو شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العمل الاغاثي التطوعي ويمكننا شرح المصطلحات الضرورية في التعريفات الإجرائية كالآتي:

6. - التعريفات الإجرائية

تعريف الشبكة: كل متداخل متشابك والجمع شَبَكٌ، وشَبَاكٌ.¹

تعريف التواصل: أصل الكلمة وصل، وصلت الشيء وصلا، والوصل ضد الهجران.²

تعريف الاجتماعي: وهو اسم منسوب الى الاجتماع، ويقال شخص اجتماعي أي كثير المخالطة للناس.

تعريف الإغاثة: وأصلها أغاث، نقول أغاث بأنسا، يعني أعانه ونصره وقدم له المساعدة.³

7. **الإجراءات المنهجية:**

خطوات العمل:

- المنهج وأدوات الدراسة: لجأ الباحث لاستخدام المنهج الوصفي في دراسته نظرا للاعتبارات المنهجية للموضوع والتي تتطلب هذا النوع من الإجراءات، حيث سنقوم بدراسة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في العمل الاغاثي حول العالم.

- العينة: جمعية العون المباشر الكويتية الخيرية.

ارتأيت ان أقسم الدراسة لـ 3 مباحث رئيسية وهي:

المبحث الأول: شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تقديم المساعدة للناس

تعرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها فضاء افتراضي ضمن شبكة الأنترنت تسمح للعديد من الأفراد الالتقاء في مساحة واحدة، لتبادل الآراء والأنشطة التعليقات، كما تفسح المجال أمامهم للمحادثات الثنائية أو الجماعية في مختلف المواضيع عن طريق الرسائل أو الصور أو الفيديوهات.⁴

وظهرت وسائل التواصل عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي مع بداية التسعينات وبداية ظهور وانتشار الانترنت حول العالم، وبدأت المواقع المتنوعة في الظهور والتي تقدم خدمات التواصل والاتصال متعدد الأطراف حول العالم.

ومع ظهور الهواتف الذكية تطورت تطبيقات التواصل الاجتماعي التي كانت في الأصل عبارة عن مواقع على النت، وأصبح التواصل مع مختلف الأطراف سهلا وبمبسطة بشكل كبير لدرجة أن عدد مستخدمي فيسبوك لوحده تجاوز ملياري مستخدم حتى سنة 2019، وهو ما فتح المجال أمام جميع الفئات العمرية للتواصل والاستفادة من هذه الخدمات المتاحة للجميع.

¹ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط 5، 2011.

² لسان العرب، ابن منظور.

³ معجم اللغة العربية المعاصر.

⁴ مذكرة ماجستير بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، بدر الدين بن بلعباس، ص 42.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
وبالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

وتميزت شبكات التواصل الاجتماعي بتنوع استخدامها بحسب مستعملها، فمنهم من يستخدمها لأغراض طيبة وبنية مساعدة الغير وهناك من يستخدمها بنية الإساءة للآخرين وايدائهم. وبما أن المجال متاح للجميع كل يعمل ويبدع على طريقته فقد استغلت الجمعيات الخيرية الأمر كي تطلب المساعدة من المحسنين مستغلة بذلك وسيلة الأشهار المجاني والمتمثلة في صفحات التواصل الاجتماعي ذات الشعبية الكبيرة والمتابعين الكثر ممن يدعمونها ويشاركون منشوراتها مع غيرهم وبالتالي ضمان وصول طلباتهم لأكبر عدد ممكن من المتابعين. وتتوعد الجمعيات الخيرية ذات الطابع الاغاثي فمنهم من يعمل على مساعدة ضحايا الحروب كما هو الأمر في سوريا واليمن ومنهم من يوفر المساعدات الغذائية العاجلة للجوعى بإفريقيا ومنهم من يقدم يد العون للمتضررين من الكوارث الطبيعية مثل الأعاصير والحرائق. تتوعد سبل المساعدة وجميع الجمعيات تسعى لتحقيق غاية واحدة وهي مساعدة أكبر قدر ممكن من المحتاجين والمتضررين والتخفيف من معاناتهم قدر المستطاع ولا فرق في ذلك بين الجمعيات العربية أو الغربية وكل يجتهد بحسب إمكانيته، بحيث نجد أن حساب اليونسكو على فيسبوك يضم أزيد من 860 ألف معجب، في حين يتابع حساب منظمة الإغاثة الإسلامية أكثر من 270 ألف متابع. وتوفر مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعي الصفحات التفاعل معها والاشتراك في الاعمال الخيرية التطوعية شخصيا أو عن طريق الدعم المالي عن طريق البطاقات الائتمانية والتي تسهل من تحويل الأموال عبر العالم بكل سهولة وسرعة مقارنة بطرق تحويل الأموال التقليدية والتي تتطلب بعض الوقت. وساهمت طرق الدفع الإلكتروني من تسريع إيصال المساعدات الإنسانية لأصحابها وذلك من خلال إرسال الأموال مباشرة إلى المحتاجين للاستفادة منها مباشرة في خدمة مصالحهم ورفع الضر عنهم كالقيام بعملية جراحية مستعجلة أو شراء مواد غذائية وأدوية وضروريات أخرى، أو إلى الجمعيات التي ستتكفل بهم والتي تقوم بدورها بإيصال الأموال لمستحقيها في شكل خدمات متنوعة وضرورية أو ربما تقوم بتسليمهم الأموال إذا اقتضت الضرورة ذلك.

المبحث الثاني: استغلال جمعية العون المباشر لشبكات التواصل الاجتماعي

وتعرف جمعية العون المباشر نفسها على أنها جمعية إسلامية كويتية ذات طابع خيري إنساني تأسست سنة 1981 بالكويت تحت مسمى لجنة مسلمي إفريقيا على يد الدكتور عبد الرحمن السميطة وهدفها تنمية المجتمعات الإفريقية الأقل حظا مستهدفة بذلك الفئات الاجتماعية الأكثر احتياجا والمرضى والايتام ومنكوبي الكوارث والمجاعات والقيام بكافة أنشطة البر والخير.⁵

وقامت جمعية العون المباشر كغيرها من الجمعيات الإنسانية الأخرى باستغلال مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق أهدافها فنجد أن صفحة الجمعية على فيسبوك قد نالت إعجاب 32 ألف شخص، في حين نجد أن عدد متابعيها على الانستغرام وصل إلى 121 ألف متابع ووصل عدد متابعيها على تويتر إلى أكثر من 66 ألف متابع، مع العلم أن جميع حساباتها على شبكات التواصل الاجتماعي توفر خدمة دفع وتحويل الأموال للمساعدة في المشاريع الخيرية والاغاثية وقد لقيت تفاعلا كبيرا من طرف المتابعين. كما يوفر الموقع الرسمي للجمعية تفاصيل دقيقة عن المشاريع الخيرية التي تنوي الجمعية القيام بها مع إمكانية التبرع لها مباشرة ولك حرية الاختيار في التبرع لأي مشروع يعجبك بما في ذلك مشروع كفالة طالب والذي حقق نجاحا منقطع النظير حيث تم التبرع لجميع الطلاب وكفالتهم ولم يتبقى أي طالب غير مكفول في قوائم



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
وبالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

الانتظار حيث بلغ عدد الطلبة المتكفل بهم أكثر من 171 طالب وذلك من تبرعات المحسنين على شبكة الأنترنت.⁶

ويذكر الدكتور عبد الرحمن السميط مؤسس جمعية العون المباشر مبادئ العمل الخيري في الإسلام ويختصرها في مجموعة من المبادئ الرئيسية وهي:⁷

1_ تعدد أساليب العمل الخيري من تقديم مساعدات للمحتاجين والفقراء واطعام الجياع وكسوة من لا ثياب لهم وإدخال السرور على النفس وتعليم الناس أمور دينهم.

2_ الاحسان إلى جميع المنكوبين من دون تمييز عرقي أو ديني أو جنسي ومحاولة تقديم المساعدة للجميع دون استثناء.

3_ تشجيع الكسب وأهمية مشاركة المستفيدين وذلك لتحرير الناس من التبعية الاقتصادية والعمل على انهاء ظاهرة التسول وتوفير مناصب الشغل وتحريك عجلة الاقتصاد والتنمية.

4_ حماية كرامة المتضررين وذلك بإعطائهم من مال الصدقة والزكاة الذي هو حقهم الذي أوجبه الله عز وجل في مال الغني حتى لا يضطروا للسؤال والحاجة.

5_ الاستمرارية في العمل ويتجسد ذلك في الوقف الذي يبقى مستمرا حتى بعد وفاة الانسان ويبقى أجره ثابتا لأصحابه ما بقي الوقف مستمرا.

6_ التعاون على عمل الخير وذلك بالعمل في إطار العمل المؤسسي المنظم والمساعد على الوصول لأكبر عدد ممكن من الأفراد ومساعدتهم ومد يد العون لهم على خلاف العمل الفردي الذي قد لا يستطيع بمفرده مجارة الاحداث ومواكبتها.

وقسمت جمعية العون المباشر مشاريعها الخيرية كالآتي:

1_ مشاريع خاصة بالزكاة والصدقات والندور: وتقوم الجمعية بإنفاق الأموال المحصل عليها من تبرعات الناس الالكترونية لتوزيعها على الفقراء والمحسنين ودعم المشاريع الخيرية كراية الأيتام وتعليم الأطفال وانشاء مشاريع عمومية ومشاريع رعاية صحية.

2_ مشاريع الأوقاف:

وتضم وقف الصدقة الجارية ووقف طباعة المصحف والوقف التعليمي، ووقف الإغاثة ووقف إفطار الصائم ووقف رعاية الأيتام ووقف كفالة حاج، ووقف المساجد والوقف الصحي وغيرها كثير من الأوقاف الخيرية المتنوعة.

3_ المشاريع الموسمية: وتنقسم إلى قسمين رئيسيين:

أ_ مشاريع رمضان: وتضم مشروع إفطار الصائم وعيدية الفقراء وكسوة الصائم.

ب_ مشاريع الحج والأضاحي: وتضم مشروع كفالة حاج ومشروع توزيع أضاحي العيد.

4_ المساعدات العاجلة: وتتعلق بالمساعدات الإنسانية العاجلة لمساعدة ضحايا الحروب والكوارث الطبيعية.

5_ مشاريع المساهمة: وتنقسم إلى:

أ_ مشاريع المياه وتتعلق بحفر آبارا لمياه الجوفية للمناطق الصحراوية والقاحلة للتخفيف على السكان ورفع العطش عنهم.

ب_ مشاريع تعليمية: مثل مشروع كفالة طالب ومشروع بناء مدرسة أو مركز تدريب مهني.

ج_ مشاريع التنمية: مثل المشاريع الزراعية والصناعية ومشاريع التمهيين.

⁶ موقع جمعية العون المباشر، تاريخ التصفح على الساعة 3:50، 2020/01/05

⁷ د.عبد الرحمن السميط، دليل إدارة مركز الإغاثة في مناطق الكوارث، دت، دط، ص 11_16.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

د_ المشاريع الصحية: مثل مشروع مخيم العيون للعمليات الجراحية الخاصة بالفقراء والمحتاجين وغير القادرين على دفع تكاليف العمليات الجراحية.

هـ_ مشاريع توعوية: وهي المشاريع الدعوية الإسلامية وما يتعلق بالتعريف بالإسلام لغير المسلمين.

المبحث الثالث: النتائج المحققة بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي

يمكننا تلخيص ما حققته جمعية العون المباشر كعينة على الجمعيات الخيرية المستفيدة من شبكات التواصل الاجتماعي كالآتي:⁸

__ كفالة أزيد من 171 طالب في مختلف المراحل التعليمية.

__ انشاء وتطوير المدارس 14.

__ مشاريع أئمة القرى 6.

__ مشاريع توعوية 39.

__ مشاريع طباعة الكتاب الإسلامي 21.

__ مشاريع تسديد الديون عن المديونين 2.

__ مشروع انشاء وتطوير إذاعة محلية 1.

8. خلاصة النتائج

يلاحظ الباحث أن الجمعية استفادت من مواقع التواصل الاجتماعي في توسيع نطاق العمل الخيري والاعاثي وتقديم المساعدة لأكبر عدد ممكن من المحتاجين، كما سهلت المواقع من عملية تحويل الأموال عبر العالم وتقديم الخدمات المتنوعة في المجال الخيري الذي قامت به جمعية العون المباشر وبالتالي تجاوزت تعقيدات البنوك في نقل وإدارة الأموال وهذا ما رجع بالنفع على الجمعية وطبيعة أدائها لعملها بكل سهولة ويسر ناهيك عن سرعة توفير الخدمات لأصحابها في فترات زمنية قياسية.

وجمعية العون المباشر هي عينة فقط عن الجمعيات الاغاثية والإنسانية التي تهتم بمساعدة الآخرين دون الحصول على مقابل مادي نظير أتعابها أو تطلب تدخلات سياسية مستقبلا، فكل ما تقدمه لوجه الله خالصا وهي السياسة التي وضعها الدكتور عبد الرحمن السميط منذ اليوم الأول ورسما للجمعية حتى تساهم في العمل الخيري بالقارة السمراء.

9. الصعوبات التي واجهها الطالب

لم تواجه الباحث أي صعوبات متعلقة بالبحث العلمي في المجال نظرا لتوفر المادة العلمية اللازمة للبحث.

10. المراجع

1_ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط 5، 2011.

2_ لسان العرب، ابن منظور

3_ معجم اللغة العربية المعاصر.

4_ مذكرة ماجستير بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، بدر الدين بن بلعباس.

5_ الموقع الرسمي لجمعية العون المباشر، <https://direct-aid.org/cms/about-us-ar/>



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

6_ د. عبد الرحمن السميطة، دليل إدارة مركز الإغاثة في مناطق الكوارث.

